شُمُوع الحَلْوِي

تفضل الشاعر القصصي المبدع أحمد عبد السلام البقالي بهذه الهدية الرقيقة والمشاعر النبيلة تقريظا منه لديواني فشكرا له

فِـي لَيْلَـــةٍ مَشْـــؤومَـــةٍ لَيْـــلاَءَ مِنْ عُمْـــرِ القَـــرِيضْ
سَـــادَ الضَّبَـــابُ بِهَـــا وَغَـــا بَ العَقْـلُ وَانْتَصَـــرَ النقِيض
وَخَبَـــا بَـــرِيـق الشِعْـــر فِي رَهَج الضَحَـــالَـــةِ وَالغُمـــوُض !
وَطَغَىٰ بِهَـــا لَغْـــو الحَـــدَا ثَـــةِ كَـــالـــذِّبَـــابِ أو البَعُـــوض !
شِعْـــرٌ بِـــلاَ مَعْنًـى وَلاَ إيقَـــاعِ وَزْن، أوْ عَـــرُوض
لَـمْ يَبْـقَ قَـــانُـــونَ وَلاَ سُنَنٌ تُـــرَاعَـى، أوْ فُـــرُوض

* *

ظَهَـرَت شُمُـوعك فِي السَّمَـاء كَبَـــارِقِ الأمَلِ العَـــرِيض
فَمَحت ظَـــلاَمَ اللّيْلَـــةِ اللَّيْـــ ـــلاَء مِـن عُمْـــر القَـــرِيض !
وَأزَاحَ عَنَّـــا فَجْـــرُهَـــا أهْـــوَالَ كَـــابُـــوس بِغَيْض
مِمَـــا بِـــهِ رَشَحت قُـــدُو رُ القَـــوْمِ فِي الـــزَّمَـنِ المَـرِيض
رَدَّت عَلَيْنَـــا الشِعْـــرَ وَانْتَـــ ـــشَلَته مِنْ ذَاكَ الحَضِيـض !

* *

يَا صَاحِبَ الطرْفِ الغَضِيضِ وَصَاحِبَ الصَّوْتِ الخَفِيض
مَـا صَـوْتُ شِعْـرك بِـالخَفِيـض وَلاَ جَنَـاحُكَ بِـالمَهِيض
لَمْ تَلْعَـن الظُّلَمَـــاتِ بَـلّ أشْعَلْتَ شَمْعـــاً ذَا وَمِيض
أنْـــوَارُهُ أبَـــداً عَلَـى الأرْوَاحِ مَـــافَتِئت تَفِيـضُ
لَيْسَتْ شُمُـوعـاً بَلْ شُمُـوسـاً فِي سَمَـاوَاتِ القَـرِيض